



ف  
الأش  
ص





# حَرَامِيكُمْ مِنْكُمْ وَفِيْكُمْ!

بهذه الجملة القصيرة حلّ رجل سبعيني  
قضية سرقة غامضة بوقت قياسي؛ من  
تلك الجملة القصيرة قررنا تسلیط الضوء على:  
«القيافة» أو ما نسميه بثقافتنا المحلية

## بـ قص الأثر

02

وكيف  
نشأت؟

01

ما هي  
القيافة؟



# قبل أن نخوض في أسباب هذه المهمة لنعود لأحداث القضية والتي حدثت لأحد الزملاء وهي الدافع وراء كتابة هذا التقرير:

أخذ «المري» يتبع أثر المركبة، ثم توقف فجأة ووجه حديثه نحو الأب قائلاً:

”

حراميكم منكم وفيكم،  
أسأل أهل بيتك إذا اعترفوا  
زين وإذا ما اعترفوا بلغوني  
أعلمكم من هو...

في أواخر عام 2018 ، تفاجأ رب أسرة باختفاء مركبته من أمام المنزل، قرر على الفور الاتصال برجال الأمن وتقديم بلاغ بسرقة السيارة، حضر رجال الأمن ورفعوا تقريراً بالحادثة، ثم بدؤوا بالبحث والتحري واتخاذ الإجراءات اللازمة، ولكن الأب قرر تسريع وتيرة البحث من خلال الاستعانة بقصاص أثر «مري»



الأب ورجال الأمن  
يبحثون في اتجاه

لينكلن  
الميري  
عديل  
البوصلة





صعق الأب، لكن ما هي إلا لحظات حتى جثا الابن المراهق على ركبتيه متسللاً وطالباً العفو من والده!

# الابن هو السارق!

أثناء غفلة الأب قاد الابن مركبة والده دون علمه،  
أثناء قيادته اصطدم بأحد الحاجز الأسمنتية،  
تضررت المركبة ولكن الابن لم يتعرض للإصابة  
ولله الحمد فقرر التخلص من المركبة بإخفائها  
بأحد الأماكن النائية حتى لا يكتشف الأب أمرها.





عفا الألب وانتهت  
قضيتهم وولد تقديرنا عن  
**الرادارات البشرية**





# قصص الأثر

أو (القيافة) عادةً ما يكون مقرئناً بالفراسة وهم ما يعتبران من المفاهيم التقليدية التي كانت تمارسها القبائل العربية في العصور القديمة.



## لكن ما المقصود بما؟

# قص الأثر وعلم الفراسة:

من المهن التقليدية التي تحفظ بها المجتمعات العربية بفضل دورهما الحيوي في الحفاظ على الأمن والنظام.

01

علم  
الفراسة:

يشير إلى القدرة على استنباط المعلومات أو التنبؤ بالأحداث المستقبلية بطرق غير معتادة، مثل الاستنتاج من آثار خفية أو علامات صغيرة.

02

قص  
الأثر

يشير إلى قدرة الشخص على استنتاج أحداث ماضية أو معلومات مفقودة من الآثار المتبقية. فمن آثار الأقدام يستطيع «المري» تحديد الصفات الجسدية للشخص.



# خميس بن رمثان

مساهم باكتشاف  
بئر الدمام 1933هـ

## تاريخ القيافة وأهميتها عبر العصور

القيافة، أو قص الأثر، مهنة ضاربة في جذور التاريخ تمتد إلى العصور القديمة، حيث كانت القبائل العربية تستخدمها لتحديد موقع الأعداء والعثور على المفقودين.

وفي التاريخ الحديث، بُرِزَ العديد من قصاصي الأثر، كان أبرزهم خميس بن رمثان، الذي لعب دوراً حاسماً في اكتشاف بئر الدمام رقم 7، وهو ما شكل نقطة تحول مفصلية في تاريخ المملكة العربية السعودية.

في عام 1933، تعاقد الملك عبد العزيز آل سعود مع شركة ستاندرد أويل أوف كاليفورنيا (شيفرون) لمنحها امتياز التنقيب عن النفط في المنطقة الشرقية.

وبعد سنوات من التنقيب دون نتائج، استعانوا بخبرة خميس بن رمثان ومعرفته الدقيقة بالمنطقة، حيث ساعد على تحديد موقع البئر الذي أسهم في نقل المملكة إلى مصاف الدول الاقتصادية الكبرى.



# الفراشة تحطم جبروت المعدات!



## إحصائيات بئر الخير

التي غيرت وجه المملكة الاقتصادي:

— 3,810 برميل

### الإنتاج الفعلى

بعد عمليات تطوير وتحسين الإنتاج، وصل إنتاج البئر في ذروته إلى حوالي 3,810 برميل يومياً.

— 1585 برميل

### الإنتاج الأولي

كان إنتاج البئر في البداية حوالي 1585 برميل يومياً.

— 1982 م

### تاريخ التوقف

توقف الإنتاج في بئر الدمام رقم 7 في عام 1982.

— 44 عاماً

### مدة التشغيل

استمر بئر الدمام رقم 7 في الإنتاج الفعلى لمدة 44 عاماً قبل أن يتم إغلاقه.

— 1,440 متر

### عمق البئر

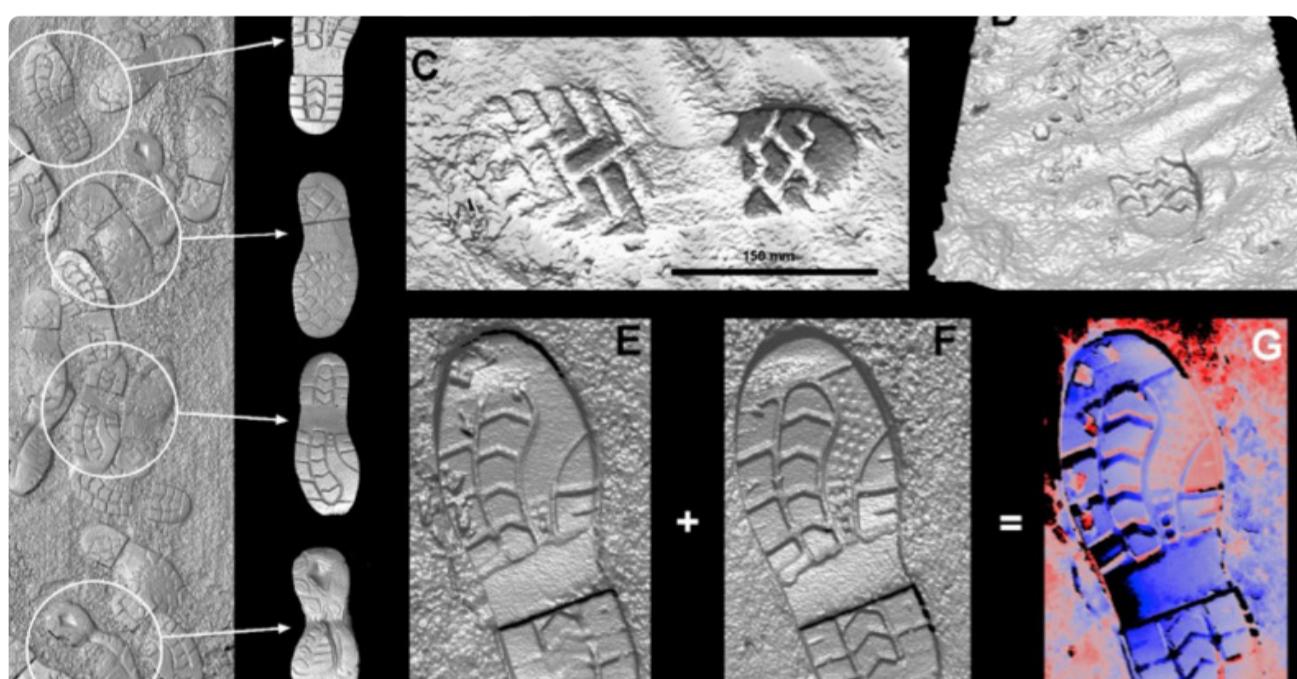
عمق البئر كان حوالي 1,440 متراً (4,727 قدم).



# قص الأثر في العصر الحديث

Footprint Analysis | Footwear Impression Analysis

بالرغم من أن القيافة هي مهنة تقليدية، إلا أنها لم تبق حبيسة الماضي ففي الوقت الحالي، أصبح قص الأثر علمًا متقدماً، ومعترفاً به دولياً، وُعرف بشكل أكثر تحديداً تحت مسمى "تحليل أثر الأقدام" أو "تحليل بصمات الأقدام". (Footprint Analysis or Footwear Impression Analysis)



حيث يتم استخدام تكنولوجيا مثل التصوير ثلاثي الأبعاد وتحليل البيانات الجنائية.



# فن الآثار في العصر الحالي

يتلقى المحققون تدريجياً متخصصاً في تحيل الآثار التي تركها الأقدام العارية في مسرح الجريمة في عدة مؤسسات تعليمية متعددة منها:



حرس  
الحدود



مراكز البحث  
الجنائي



أكاديميات  
الشرطة

حيث يتم تدريبهم على فهم العلامات والسمات المميزة لكل فرد، بما في ذلك:

02 التأثير البيئي على الأثر

01 طريقة واتجاه سيره

كما يولي اهتمام كبير للتصوير الفوتوغرافي لتوثيق الآثار ومقارنتها بدقة. مما يسهم في تقديم أدلة قوية أمام المحاكم وتحقيق العدالة.



# ما مدى دقة وفعالية «قص الأثر» في حل القضايا الجنائية والبحث عن المفقودين؟

يعتبر قص الأثر (تحليل بصمات الأقدام) دقيقاً بنسبة تصل إلى 90-95% في تحديد الهوية الجنائية، حسب دراسات نُشرت في "Foren-sic Science International" حيث يُعدّ أداة مكملة لتحليل بصمات الأصابع والأدلة الجنائية الأخرى.

90-95 %



بالنظر إلى ثقافتنا المحلية، تُعتبر مهنة قص الأثر أو تحليل بصمات الأثر، كما هو متعارف عليه دولياً، من الموروثات التي يتميز بها بعض أبناء الباذلة ويطلق على من يمتهنون هذه المهنة ويرعون فيها لقب «مرّي» ومفردتهم «مرّي» حيث كان يتم الاعتماد عليهم في حل القضايا الغامضة والبحث عن المفقودين وتعقب الجناة قبل استخدام التقنيات الحديثة وبعدها كذلك.



# هل قص الأثر موهبة فطرية أم مهارة مكتسبة

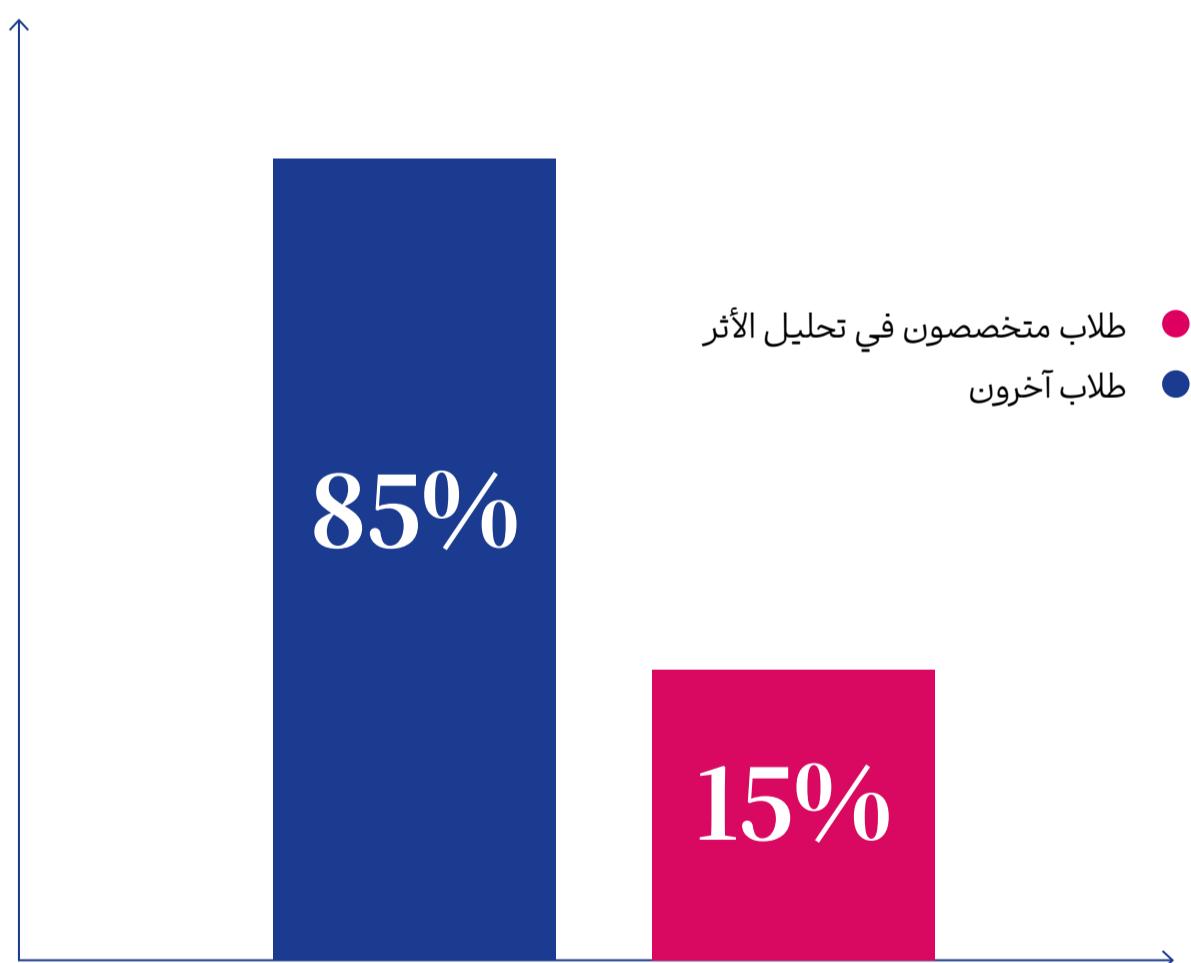
يمكنا القول إنها موهبة فطرية يتمتع بها بعض أبناء الbadia وقد يحدث أن يتوازى الأبناء هذه الموهبة من آباءهم دون عناء منهم، ويمكن أيضًا اكتسابها بالتعلم والممارسة لكن بشرط تمتع الشخص بالذكاء وقوة الملاحظة.





# إذًا هل يوجد تخصص لدراسة هذه المهارة؟

تحليل أثر الأقدام أو تحليل بصمات الأقدام يُعتبر تخصصاً يُدرس في مجالات العلوم الجنائية، يُدرس هذا التخصص ضمن برامج علم الجريمة والعدالة الجنائية، وعلم الأدلة الجنائية (Forensic Science)



هناك حوالي 200 جامعة في الولايات المتحدة تقدم برامج في علم الأدلة الجنائية يتخصص حوالي 10-20% من طلاب هذه البرامج في تحليل بصمات الأقدام والأثر.



# العودة إلى ثقافتنا المحلية وحجر الزاوية في تقريرنا لماذا سمي قصاص الأثر بالمرّي؟



سمى قصاص الأثر بالمرّي نسبةً إلى قبيلة آل مرة التي بُرِزَت واسْتَهُرَت بِكثرة قصاصيها وبراعتهم في هذه المهنة لذا، تم تسمية قصاص الأثر بـ(المرّي).

• • •

أحد أشهر القصاصين في المملكة الخبير الأمني في وزارة الداخلية السعودية عبد الهاادي العرق المرّي الحاصل على البكالوريوس في إدارة الأعمال من الولايات

المتحدة الأمريكية ودرجة الماجستير من المركز العربي للدراسات الأمنية بالرياض، ففراسته الفطرية أسهمت بحل الكثير من المشاكل الاجتماعية والقضايا الجنائية.



# هل مهنة «المري» بشكلها التقليدي معترف بها بشكل رسمي في المملكة العربية السعودية؟



في لقاء سابق مع صحيفة محلية تحدث عبد الهاي العرق عن جوانب خفية عن مهنته الأمنية التي امتدت أكثر من 40 عاماً.

بحسب العرق «المري» ليس مجرد مصطلح تقليدي في ثقافتنا، بل هو مسمى أمني معتمد في وظائف الإدارة العامة للمجاهدين التابعة لوزارة الداخلية إذا كان عبد الهاي العرق رئيساً لفريق من قصاصي الأثر يتمتعون بمهارات فريدة ومتخصصة في المجال.

## لكن هل هذه المهنة حصرًا على قبيلة آل مرّة؟

ليس كل من يحمل لقب «المري» متخصصاً في المهنـة، فحتى وإن اشتهرت قبيلة آل مرّة بها، فإن المـهـارـة والتفـوق في هذه المهـنة يـمـكـنـ أن يـتـواـجـدـواـ لـدىـ أـفـرـادـ منـ قـبـائلـ أخرىـ أـيـضـاـ،ـ لكنـ أـمـهـرـ وأـشـهـرـ قـصـاصـيـ منـ قـبـيلـةـ آلـ مرـةـ.

لـ

يا فاطري روحى مرواح سيارة

مرواح فرت مصدق فيه مزية

تبغى تدور سروقٍ ضاعت اخباره

يقصه العرق ما قصه عليمية





## فهل يل جأ «المريّة» إلى الاستعانة بالجِن في عملية قص الأَثْر؟

...

المريّة ليسوا مرتبطين بالجِن، بل هم أشخاص موهوبون بملكات ذهنية وفطرية خاصة، ولا يعتمدون على التكنولوجيا المتقدمة في قص الأَثْر.

وقد ذُكرت هذه المهارة في القرآن الكريم في سورة الكهف: «فَارْتَدَا عَلَى آثَارِهِمَا قَصًّا». فالطفل في الباذية يتعلم منذ الصغر كيفية التعامل مع آثار أسرته وماشيته، مما يعزز هذه الملكات الفطرية كجزء من ثقافته وتربيته..





كم يبلغ عدد قصاصي الأثر في المملكة؟ **+100**  
ذكر الخبير الأمني عبد الهادي العرق، أنه  
كان يتولى إدارة فريق مكون من 100 قصاص  
أثر من مختلف مناطق وقبائل المملكة.



## المجالات الأمنية التي ي العمل فيها المزية

حيث يساعدون في البحث عن  
المفقودين في الصحراء وتحديد  
موقعهم.

**المجال  
الإنساني** 01

حيث يسهمون في إثبات النسب  
في المحاكم.

**الجانب  
الشرععي** 02

حيث يساعدون في تعقب المجرمين  
و والإرهابيين والمتسليين وقطع الطرق  
وتسييل البحث عنهم والتعرف عليهم.

**الجانب  
الأمني** 03



# أبرز القضايا العالمية التي تم حلها بواسطة قص الأثر ((بصمات الأقدام))

هناك العديد من القضايا الجنائية الشهيرة التي تم حلها باستخدام بصمات الأقدام، مثل:

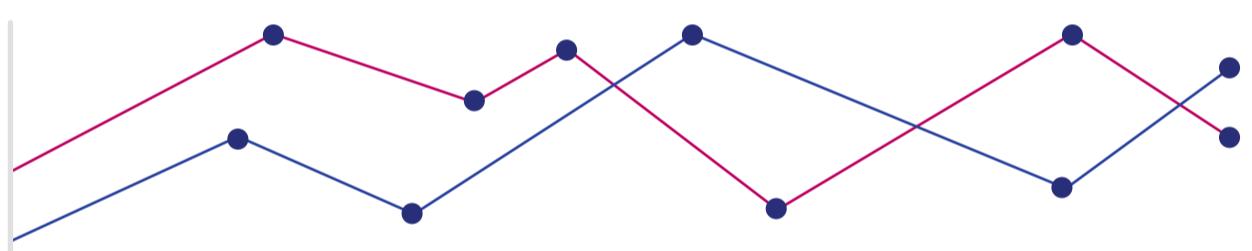


في هذه الحالات، كانت بصمات الأقدام دليلاً حاسماً في تحديد هوية الجناة وربطهم بمواقع الجرائم.



# إحصائيات عام

## وأرقام



جميع اللغات تعبر عن الحقيقة بطرقها المختلفة، ولكن لا توجد لغة أكثر دقة وإفصاحاً من لغة الأرقام

# التوقعات المستقبلية

## للمجال العلوم الجنائية

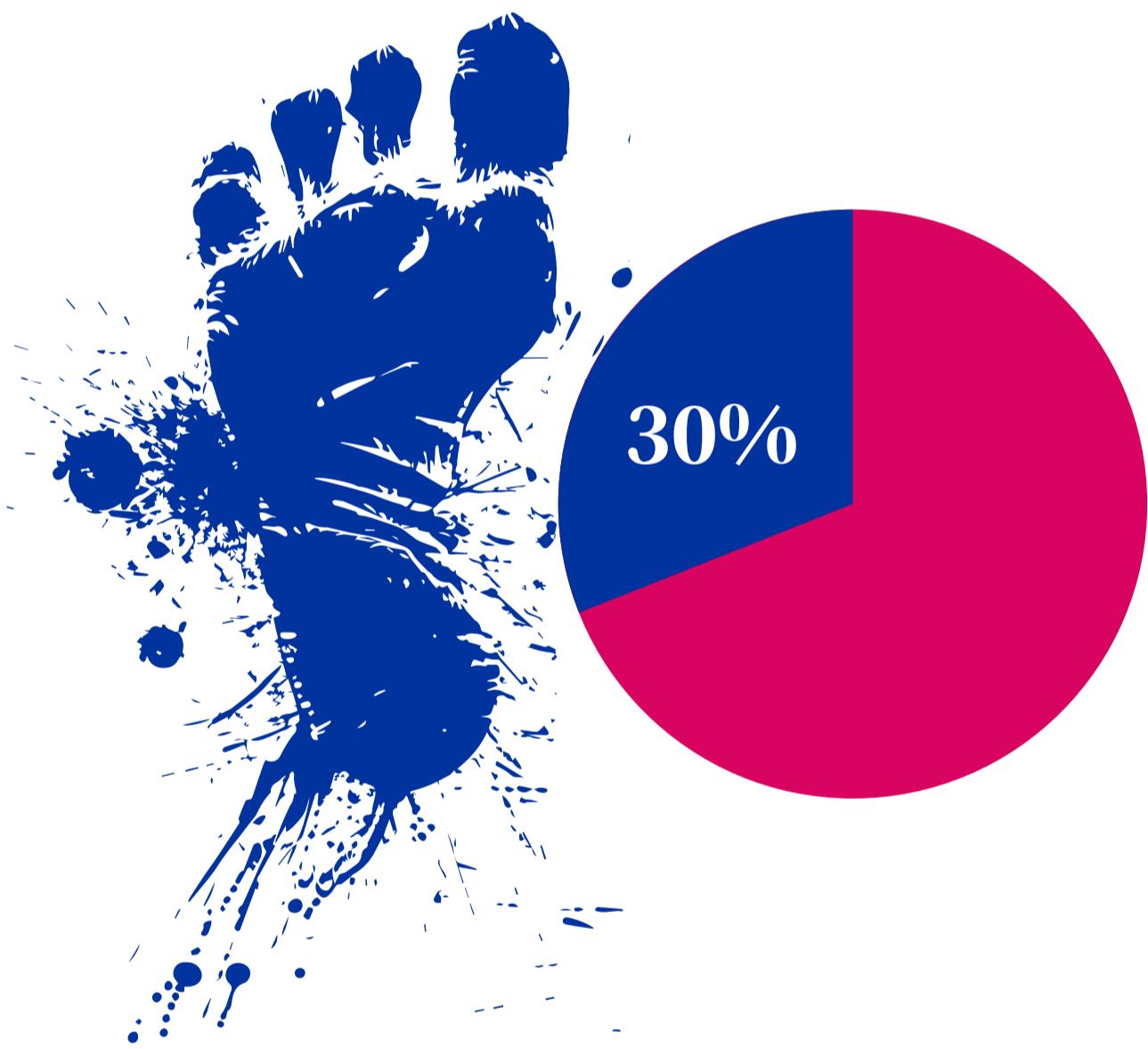
محلّياً: لا يوجد إحصائيات دقيقة لكن التوقعات تشير إلى أنه الطلب على هذه التخصصات متزايد في المملكة العربية السعودية كما أن التخصصات الجنائية تشهد تزايداً عدد الطلاب الراغبين في دراستها.

عالمياً: ووفقاً لمكتب إحصاءات العمل الأمريكي (BLS) :





# كم نسبة استخدام تحليل بصمات الأقدام في القضايا الجنائية؟



دراسة نُشرت في "Journal of Forensic Sciences"، يتم استخدام تحليل بصمات الأقدام في حوالي 20-30% من القضايا الجنائية التي تتطلب تحليلات مادية في مسارح الجرائم، هذا النوع من التحليل يعتبر أداة مهمة في ربط المشتبه بهم بواقع الجرائم من خلال الآثار التي يتركونها.



لـ + 5000 لـ

عدد القضايا الجنائية  
التي تم الكشف عن الجناة فيها  
باستخدام تحليل بصمات الأقدام





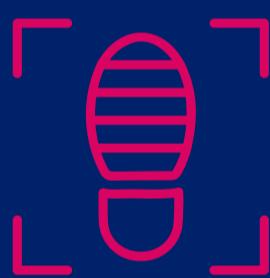
# تحليل بصمة الأقدام

يُدرس الآن كجزء من برامج العلوم الجنائية في الجامعات.  
إليكم بعض التفاصيل حول دراسة هذا التخصص:



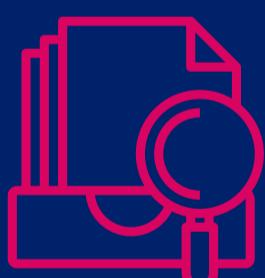
## برامج البكالوريوس والدراسات العليا:

تتضمن برامج علم الأدلة الجنائية مساقات في تحليل بصمات الأقدام.



## المساقات المتخصصة:

تشمل موضوعات مثل جمع الأدلة، التصوير الجنائي، استخدام التكنولوجيا، والتدريب العملي.



## الشهادات المهنية:

هناك شهادات متخصصة تقدمها منظمات مهنية مثل الجمعية الأمريكية لعلم الأدلة الجنائية وغيرها.





# أبرز الجامعات ال سعودية التي تدرس تخصص العلوم الجنائية

جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية



**برنامـج البـكالـورـيوـس :** الـدـرـاسـات الـعـلـيـا:

تقـدم الجـامـعـة أـيـضا بـرـامـج مـاجـسـتـير وـدـكـتوـرـاه فـي الـعـلـوم الجنـائـية وـعـلـوم الـأـدـلـة الجنـائـية.

يشـمل العـدـيد من المـسـاقـات المتـعلـقة بـالـتـحـقـيقـات الجنـائـية كـتـحلـيل الأـدـلـة، الطـبـ الشـرـعيـ، وـغـيرـهـا منـ الـمـجاـلاتـ المتـعلـقةـ.

**جامعة الملك فهد للبترول والمعادن**

تقـدم مـسـاقـاتـ متـقدـمةـ فـي الـعـلـومـ الجنـائـيةـ.



**جامعة الملك سعود**

تقـدم بـرـامـجـ شـامـلـةـ فـيـ الـحـقـوقـ وـالـعـلـومـ السـيـاسـيـةـ معـ تـركـيزـ عـلـىـ الـعـدـالـةـ الجنـائـيةـ.





# ما علاقة مهنة القيافة

## بإعادة تشكيل استراتيجيات

### المهارات الحالية؟

في عالم يتسرع نحو التقدم التكنولوجي ويبتعد عن جذوره التقليدية، تبرز القيافة كمثال حي على أن المهارات القديمة ما زالت تقدم دروساً قيمة.

...

كما يعتمد «قصاص الأثر» على الفراسة لقراءة الأرض، يعتمد المسوق ومحترف العلاقات العامة على تحليل سلوك الجمهور وفهم احتياجاته.

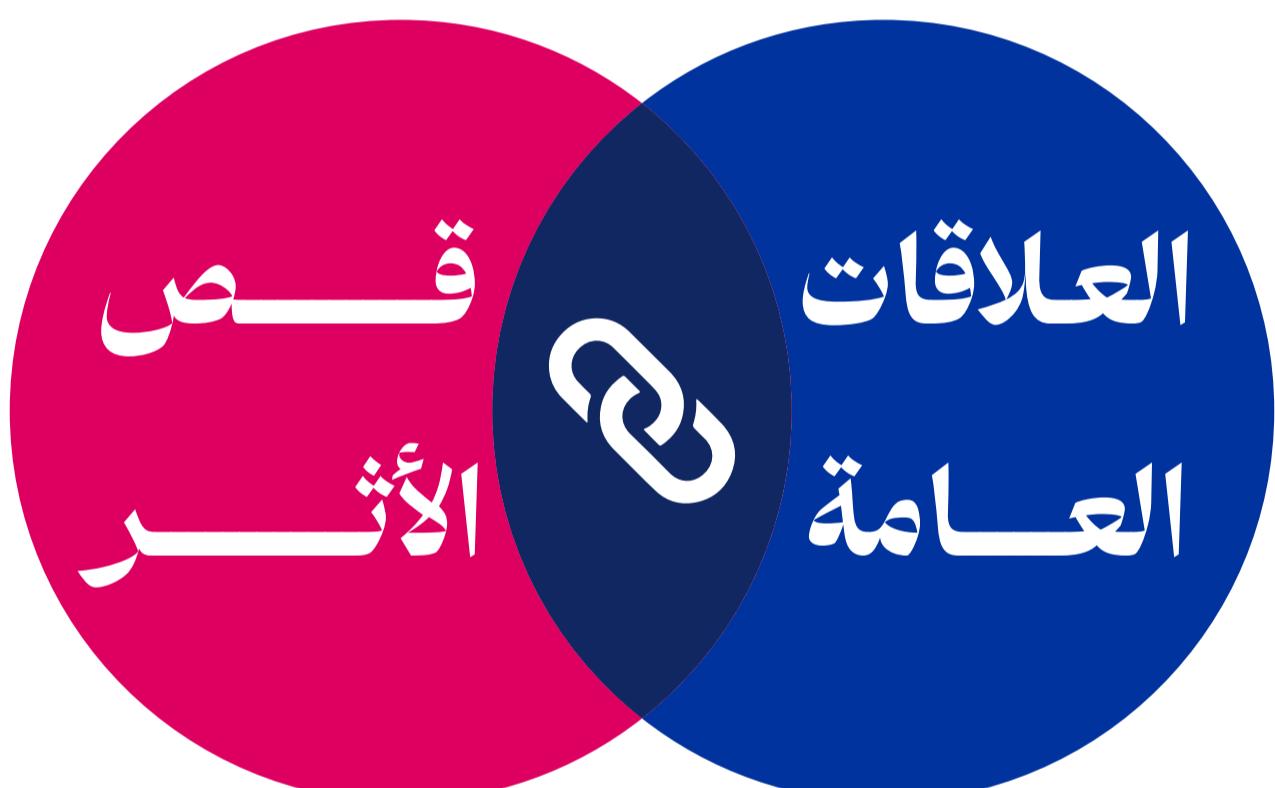




# الترابط بين المهن ودور

## العلاقات العامة والتسويق

كل مهنة تتأثر بمهن أخرى، وتزداد الترابطات مع تعقيد الحياة الحديثة.



فمهنة "القيافة" تعتمد على الفراسة وتتبع العلامات، لذا هي تقدم دروساً مفيدة للتسويق وال العلاقات العامة. فكما يعتمد قصاص الأثر على استنباط الحقيقة من إشارات خفية، يقوم مختصو العلاقات العامة بتحليل سلوك الجمهور وتوقع ردود أفعالهم قبل أن تظهر لاتخاذ قرارات فعالة. كذلك تتشابه مهارات قصاص الأثر في قراءة الأثر و معرفة اتجاهاته مع كيفية تحليل البيانات والاتجاهات لفهم احتياجات الجمهور و تحركاته.



لفهم مدى أهمية هذه المهارات التحليلية في عصرنا الحالي، يمكننا الاستناد إلى بعض الإحصائيات التي تسلط الضوء على

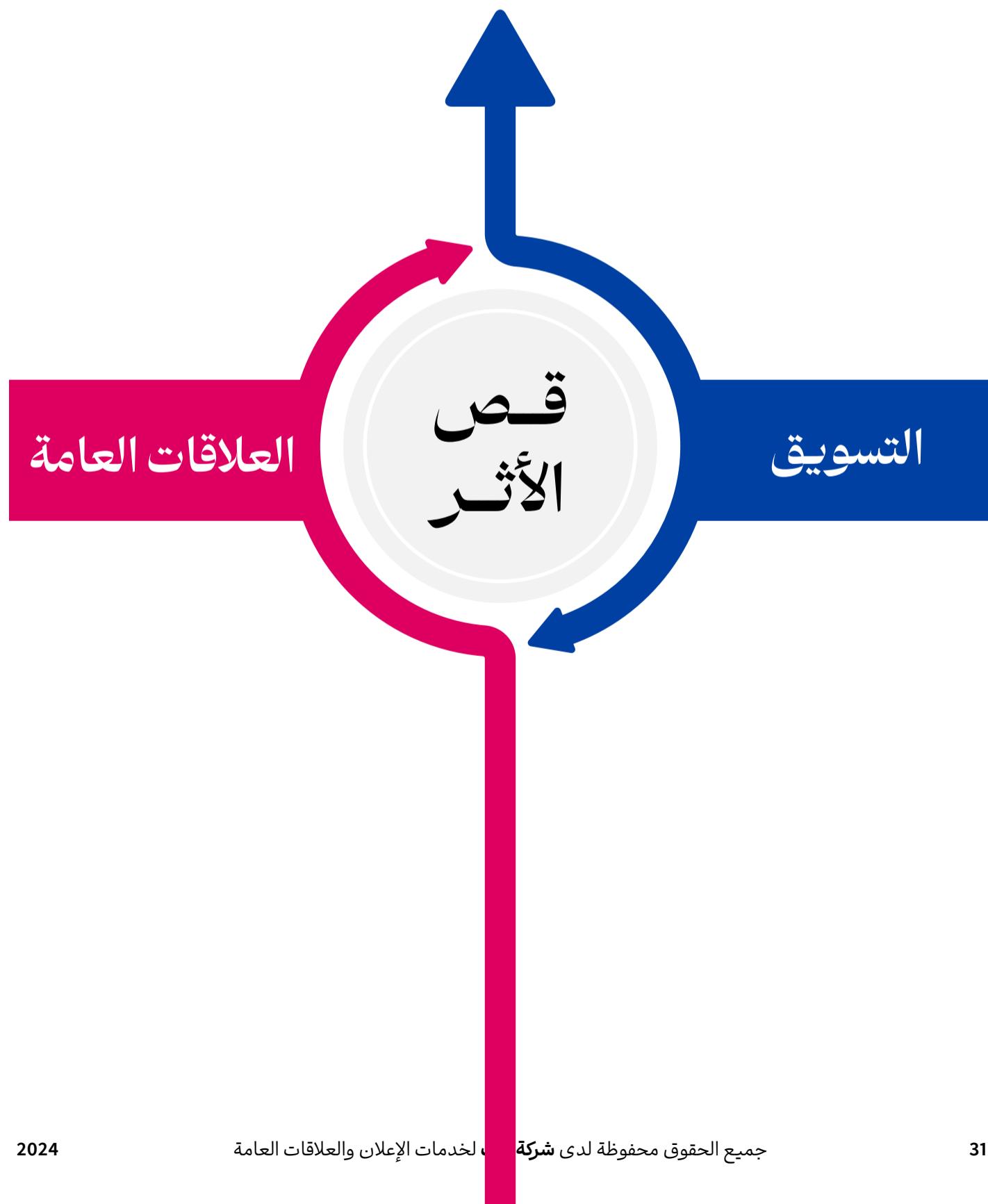
# دور التحليل التنبؤي في التسويق



توضح هذه الأمثلة كيف يمتد مبدأ «قص الأثر» ليشمل مجالات مثل التسويق والعلاقات العامة

...

حيث يعتمد نجاح الشركات على تحليل البيانات واستنتاج الأنماط الخفية، وهي نفس الأسس التي تقوم عليها مهنة «قص الأثر».



# المراجع

01 كتاب مشاهدات في بوادي العرب-الرحالة روجر أبتون.

02 الموسوعة الميسرة في فقه القضايا المعاصرة.

03 مكتب إحصاءات العمل الأمريكي (BLS).

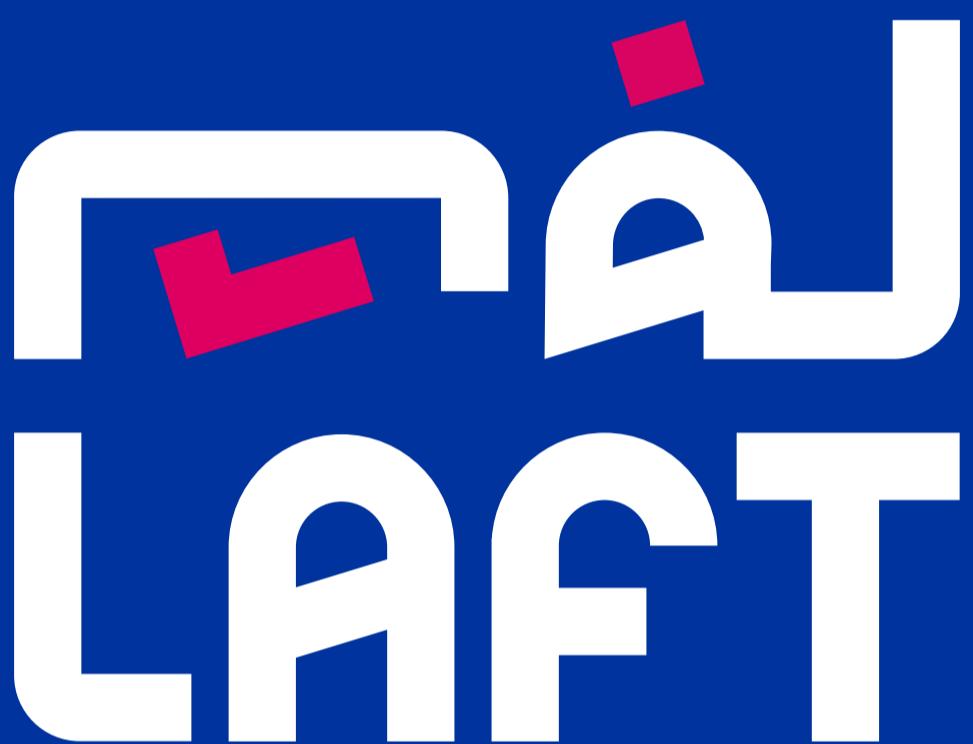
04 صحيفة الرياض.

05 صحيفة سبق.

06 <https://www.chevron.com/worldwide/saudi-arabia>

07 /<https://destinationksa.com/khamis-bin-rimthan>

08 The Greater Middle East



 info@laft.com.sa

 +966 50 201 6333

   @Laft\_PR